HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

اكتساب اللّغة العربيّة لغةً ثانيةً
-تجربة الطّلبة الصّينيين بجامعة تلمسان اختياراً-

عبد القادر سلاّمي[1]

[1] جامعة تلمسان-الجزائر

البريد الإلكتروني:skaderaminaanes@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/11/30م تاريخ النشر: 2020/12/01م

المستخلص

إيمانا منّا بأنّ القراءة انطلاقا من مدوّنة هي أكثر المناهج ملاءمة للوقوف على مدى اكتساب اللّغة العربيّة لغةً ثانيةً ، فإنّ الدراسة الاستبيانية الموالية ترمي إلى رصد مدى استيعاب اللغة العربية عند غير الناطقين بها، تلفظا وكتابة وفهما؛ ومنهم شريحة من الطلاب الصينيين الوافدين على مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان-الجزائر.

و ترجع أسباب اختيارنا للموضوع إلى دوافع موضوعية، تتمثّل في:

-كون اللغة العربية من اللغات المعترف بها عالميا، و التي تعزز العلاقات التواصلية وتعمق الروابط التجارية والاقتصادية بين دول العالم.

-معرفة مدى اهتمام الأجانب باللغة العربية وإقبالهم على تعلمها.

- الوقوف على واقع تعليم العربية للطلبة الصينيين بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

- الكشف عن الطرق والوسائل الناجعة في تقريب العربية لغير أهلها، ومنهم الطلبة الصينيون.

- الاطلاع على الصعوبات التي يواجهها الطلبة داخل المركز وتذليلها.

وتهدف هذه الدراسة أساسا إلى: الإسهام في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية وتقريبها لغير الناطقين بها صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا ليكون المركز قبلة لاستقطاب الطلبة الأجانب من شتى دول العالم ورائدا في خدمة و نشر العربية بوصفها أداة تواصل بين الشعوب العربية وغيرها من جهة وبيان خصائصها وأهميتها في مسايرة التطور العلمي ومواكبة التقدم الحضاري من جهة أخرى.

أما المنهج المتبع في الدراسة ، فهو المنهج الوصفي متخذين من التحليل أداة تقوم على وصف ماهية اكتساب اللغة وطرائق تدريسها. وتحليل نتائج الاستبيان والتعليق عليها.

الكلمات المفتاحية/ الناطقون بغيرها-استبيان- مركز التعليم المكثف للغات- جامعة تلمسان.الجزائر

RESEARCH ARTICLE

ARABIC LANGUAGE AS A SECOND LANGUAGE ACQUISITION: CHINESE STUDENTS EXPERIENCE IN THE UNIVERSITY OF TLEMCEN

Abdul Qadir Salami[1]

[1] University of Tlemcen – Algeria
skaderaminaanes@gmail.com

Accepted at 30/11/2020 **Published at 01/12/2020**

Abstract

Departing from the belief that reading through a corpus is the best method to explore the acquisition of Arabic as a second language.The following study based on a questionnaire aims at inquiring the extent of Arabic language assimilation among its non-native speakers as regards its spoken and written forms as well as its understanding. The sample includes, among others, a group of Chinese students learning Arabic at the Center for Intensive Language Teaching at the University of Tlemcen, Algeria.The reasons of our choice are motivated objectively as:

- Arabic is an internationally recognized language that consolidates communicative relations and intensifies economic and commercial ties among states.
- Seeking to assess interest and motivation to learn it among foreigners.
- Studying the actual situation of the teaching of Arabic to Chinese students in the Center for Intensive Language Teaching at the University of Tlemcen.
- Exploring efficient ways and means to bring Arabic closer to non-native speakers like Chinese students.
- Exploring difficulties encountered by students in the center and removing them.
- The present study aims essentially at participating at promoting methods of Arabic teaching and bringing it closer to non-native speakers phonologically, syntactically, morphologically and semantically and making it an attracting pole for foreign students and a pioneer center for serving Arabic and diffusing it as a means of communication among Arab peoples and others. It also aims at exposing its characteristics and importance in upkeeping with scientific and civilizational development.

In this study we used the descriptive methodology and used analysis as a tool based on the description of the process of language acquisition and its teaching methods as well as the results analysis and commentary.

Key Words: Arabic, non-native speakers, questionnaire, Chinese students Ceil-University of Tlemcen

مقدمة:

إن تعليمية اللغات من أبرز مجالات البحث في اللسانيات التطبيقية ترمي إلى معالجة المشاكل التي تعترض سبيل التعلم القديم للغة وتعليميتها، وقد انتعش هذا المجال بشكل بارز في الدول الغربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وما فتئ أن ذاع صيته في العالم العربي نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من ذات القرن.

ولما تنامى إقبال الشعوب في تعلم اللغة العربية ظهر ما يسمى تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويعد مركز التعليم المكثف للغات بجامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان– رائدا في هذا الميدان من خلال التكوين الذي يتلقاه الطلبة الصينيون خصوصا داخل المركز.

ومن خلال ما سبق ارتأينا أن نخصص استبياناً يبحث في واقع تعليمية اللغة العربية للطلبة الصينيين بالمركز،،حاولنا من خلاله الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما أسباب إقبال غير العرب على دراسة اللغة العربية؟ ما الواقع الذي وصل إليه تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وما أنجع الطرق لدراستها؟

و ترجع أسباب اختيارنا للموضوع إلى دوافع موضوعية، تتمثّل في:

–كون اللغة العربية من اللغات المعترف بها عالميا، و التي تعزز العلاقات التواصلية وتعمق الروابط التجارية والاقتصادية بين دول العالم.

–معرفة مدى اهتمام الأجانب باللغة العربية وإقبالهم على تعلمها.

– الوقوف على واقع تعليم العربية للطلبة الصينيين بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

– الكشف عن الطرق والوسائل الناجعة في تقريب العربية لغير أهلها، ومنهم الطلبة الصينيون.

– الاطلاع على الصعوبات التي يواجهها الطلبة داخل المركز وتذليلها.

وتهدف هذه الدراسة أساسا إلى: تطوير طرائق تعليم اللغة العربية وتقريبها لغير الناطقين بها صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا ليكون المركز قبلة لاستقطاب الطلبة الأجانب من شتى دول العالم ورائدا في خدمة و نشر العربية كأداة تواصل بين الشعوب العربية وغيرها من جهة وبيان خصائصها وأهميتها في مسايرة التطور العلمي ومواكبة التقدم الحضاري من جهة أخرى.

أما المنهج المتبع في الدراسة ، فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف ماهية اكتساب اللغة وطرائق تدريسها. وتحليل نتائج الاستبانات والتعليق عليها.

أولاً:الدراسة النظرية:

تمهيد: مفاهيم أولية:

سنقف في هذا المدخل على مفاهيم تعد مفاتيح أوليّة؛ لاكتساب اللغة عموماً، واكتساب العربيّة لغةً ثانيةً على وجه الخصوص.

1–مفهوم الاكتساب اللّغوي:

أ–لغةً:

الاكتساب من كَسَبَ، ويدلّ على اِبْتِغاء وطلب إصابة فالكَسْبُ من ذلك، ويقال كَسَّبَ أهله خيرا وكَسَّبْتُ الرّجل مالا فَكَسَبَهُ، وهذا مما جاء فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ، وكَسَبَ: أَصَابَ، واكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ. **(ابن فارس ،2005: 5/ 179و ابن منظور،62/2005:13)**

و الكسبُ طَلَبُ الرِّزْقِ، وَأَصْلُهُ الجَمْعُ، وَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ بِمَعْنىً. وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْكَسْبِ وَ(الْمَكْسِبَةِ) بكسر السين، و الكِسْبَةُ بكسر الكاف كله بمعنىً و(كَسَبْتُ) أهلي خيراً.و(كَسَّبْتُهُ) مالا (فَكَسَبَهُ) وهذا مما جاء على (فَعَّلْتُهُ) فَفَعَلَ: وَالكَوَاسِبُ الجَوَارِحُ وَ (تَكَسَّبَ) تَكَلَّفَ الْكَسْبَ، وَ الْكُسْبُ بالضم عصارة الدّهن.(وَرَجُلٌ كَسُوبٌ يَكْسِبُ، يَطْلُبُ الرّزق). وَكَسَّاب: اسم للذئب، وربّما يجيء في الشعر: كَسَبَ وَكَسِيب، وَكَسَّاب، فَعَّال، من كَسَبَ المَال **(الرازي،1988: 570، والخليل ، 2002: 4/ 27)**

ب-اصطلاحاً:

يعرّف اكتساب اللّغة بأنه تلك العمليّة غير الشّعورية، وغير المقصودة التي يتمّ بها تعلم اللّغة الأم(لغة الأمّ)، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك،دون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال حين يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظّمة في قواعد اللّغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التّعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله –تعالى– والتي تمكّنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة و بمستوى رفيع **(بخاري، 2013: 13)**.

ويتم اكتساب اللّغة خلال السّنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، حيث أثبتت الدراسات أن حاسة السمع محطّ استقبال المثيرات الصوتية تعمل قبل **أن يولد الطفل**، فقد وُجِدَ أن الجنين في بطن أمه يبدي استجابة لبعض ما تصدر الأم من أصوات. وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على الكلام، ثم تتطور تدريجياً قدرته على النطق واستخدام اللّغة، وفهم الكلام لتكتمل مع نهاية عامه الخامس. **(مطر، دت: 02)**.

ثانياً: واقع تعليم اللّغة العربيّة وأسباب إقبال غير العرب على دراستها:

تُدرج تعليميّة اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في مجال تعليميّة اللّغات الأجنبيّة، فهذا المجال ما كان ليكون له وجود لولا حاجة النّاس منذ قرون إلى ضرورة تعلّم غير اللّغات الّتي اكتسبوها منذ نعومة أظافرهم.

ويتزامن هذا مع تزايد اهتمام بعض الدّول بنشر لغاتها وثقافاتها الوطنية في أرجاء العالم، فمعلوم أنّ تعلّم أيّ لغة إنّما هو عمليّة ذهنيّة واعية؛ لاكتساب السّيطرة على الأنماط الصّوتيّة والنّحويّة والمعجميّة إذ إنّ الفهم الواعي لها سابق للأداء اللّغوي وشرط لحدوثه **(قادري و بشار و آخرون، 2012)**.

فاللّغة في مجملها تعدّ وسيلةً صوتيّةً يستخدمها الإنسان؛ للتّعبير عمّا لديه من أحاسيسَ و أفكارٍ، وهذه الوسيلة تمكّنه من التّفاهم مع الآخرين **(سويد و عبد الله، دت: 07)**.

ويشهد تعليم اللّغة العربيّة في مختلف بلدان العالم لغير النّاطقين بها اهتماماً متزايداً وانتشاراً مستمراً، ويُردُّ ذلك إلمكانة العالم العربيّ دولياً وانشغال العالم بقضاياه إلى جانب اهتمام البلاد العربيّة بنشر لغاتها وبذل جهود عديدة في إنشاء مراكز ومدارس لتعليمها في بلاد الغرب سواءً لهؤلاء، الّذين يُقبلون على تعلّمها من غير النّاطقين بها، أو أبناء العرب المسلمين المقيمين في المهجر **(رشدي و الناقة الناقة ، دت: 04.)**.

فاللّغة العربيّة باتت شائعة الاستعمال حتّى في غير محيطها العربيّ من جهة بوصفها ناقلة للثّقافة العربيّة الإسلاميّة، الّتي يتطلّع إليها العالم في أحداثه الأخيرة من جهة ثانية واستثمار هذه اللّغة في خدمة مجتمعنا وقضايانا الرّئيسيّة من جهة ثالثة وهذا يتطلّب من وقت لآخر مراجعات؛ لتحديث طريقتنا في تعليم العّربية وخاصّة للنّاطقين بغيرها وتحديد مجالاتها وأولويّاتها لا أن نترك لغتنا تعاني ثم نجعل الإشكال فيها، والحقيقة أن هذا إشكال الإنسان لا إشكال اللّغة.

وفي مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، مادة التّعلم ما تزال قيد التّأمل والدّقة، ورغم وجود جهود فردية أو مؤسّساتية إلّا أنّها تنتظر منهجا متكاملاً يتبنّى العمليّة التعليميّة، التي تتناسب وحاجة الدّارسين كلّ حسب مستوياته وأغراضه ولا سيما في الدّول الاسلاميّة غير العربية **(كوشكشي، دت: 440)**.

ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بتعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، سعت مؤسسات ومراكز عديدة إلى وضع مناهج وبرامج لتعليم اللّغة العربيّة بنوعيات مختلفة من المتعلّمين ولمستويات متعدّدة من الدّارسين و قد نتج عن ذلك العديد من الكتب وأشكال المواد التّعليمية كلّ منها أدّى دوره في مكانه وينبغي أن تكثر وتزداد حتّى تفي الميدان كما في اللّغات الأخرى **(جوهر، دت: 10)**.

ويدخل الاهتمام باللّغات الأجنبية لدى دولة (ما) في باب السّياسة التّعليمية، وهذا معناه أن التّركيز على لغة أجنبية واحدة أو عدّة لغات أساسه الرّؤية الاستراتيجيّة للمجتمع.

وقد تعددّتْ الأسس الاستراتيجية، الّتي ينبني عليها قرار اختيار تعليم لغة أجنبيّة معيّنة، فمن الأسباب ما كان اقتصادياً ومنه ما كان سياسيّاً، ومنه ما كان ثقافيّاً أو تاريخيّاً. (**الحمد،دت:227-326 و رشدي و الناقة ، 2006: 75)**.

ثالثاً:الاستبيان وأهميته التعليمية:

إن طريقة التدريس تحتل موقعا مهما في العملية التعليمية، لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المقترحة، و تتجلّى أهميّتها في أنّها:

أ–تعين المدرّس على تحقيق أهداف التّدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها اختزال الوقت و الجهد في ذلك؛ مما تجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية و الفاعلة في الأداء.

ب– تتيح للمتعلمين امكانيّة متابعة المادّة الدّراسية بالتّدرج، وتوفّر فرصة الانتقال المنظّم من فقرة إلى أخرى و من موقف إلى آخر بوضوح محققين في ذلك أفضل تواصل بينهم و بين المدرّس.

ج– تزويد المتعلّم بالمعارف والمهارات؛ بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة؛ فإن ذلك يتطلب اكتساب معارف جديدة و تطوير مهارات معيّنة، وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطّريقة، فكلما كانتْ الطّريقة ملائمة للمتعلّمين كانت كميّة المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيّتها وكفايتها أدقّ و أوسع وأكثر ثباتا في الذّهن.

د–إن نجاح التّعليم مرتبط بنجاح الطّريقة المعتمدة؛ لأن الطّريقة السّديدة تعالج كثيرا من قصور المنهج و نقاط ضعف المتعلّم، وصعوبة المقرّر الدّراسي، زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلّم نحو المادة، وتحبّبها إليهم **(عطية، 2006: 63)**.

وتعد الاستبانة أداة من أدوات الدّراسة في جمع المعلومات حول مشكلة البحث وموضوع الدراسة، وتساعدنا في تحصيل الحقائق التي نهدف إليها، وكذا التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين و ذلك من خلال توجيه أسئلة قريبة من الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

الاستبانة أداة لجمع البيانات من أفراد و جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية و قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى، و ذلك للكشف عن الجوانب التي يحددّها الباحث.

ويعرفه بعضهم بأنه عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف اليها الباحث . ويعرّفه القحطاني بأنه أداة جمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية و استجاباتها الموصولة بواقع العميل وبمواقفه نحو الذات أو نحو الغير (حي أو جماد). **(الجرجاوي، 2010: 15–16)**.

فالاستبيان يعدّ أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات من مصادرها، و ذلك من خلال استنطاق الفئة المستهدفة من أجل الحصول على إجابات يتوقع الباحث أنّها شافية ممّا يجعله يعمّم أحكامه من خلال النتائج المتوصّل اليها.

لقد أبدى كثير من العلماء التجريبيين في أواخر القرن الماضي عدم رضاهم عن كفاية الطرق في دراسة السلوك البشري، وقد كان من بين الذين أعربوا عن عدم رضاهم عن كفاية الملاحظة الاستنباطية في دراسة السلوك البشري، و أدركوا فشل هذه الطريقة، والطرق المشابهة لها في الإجابة عن كثير من الأسئلة المتعلقة بالطفولة والشباب هو العالم الأمريكي ستانلي هول (G.StanlyHall)وأتباعه .

وقد مهد هذا الإدراك لفشل الطّرق والوسائل التجريبية التقليدية في دراسة كثير من مظاهر السّلوك البشري، وقد كان الاستبان من بين الأدوات جمع البيانات في مجال الأبحاث الاجتماعية.

و تذكر بولين يونج (pauluneyoung) أن استخدام الاستبان قد زاد زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة الأمريكية فيالعشرين عاما الماضية،وخاصّة بوساطة الحكومة والهيئات الصناعية و التجارية، وذلك لجمع بيانات تساعد على وضع تخطيط سليم لبرنامج هذه الهيئات كما استخدم الاستبان –أيضا– في البحوث الاجتماعية أداة مساعدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية القابلة للقياس كما يستخدمها المهتمون بمقياس الرأي العام في مجالات السياسة والتجارة والصناعة والصّحة والإسكان

وغيرها في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية **(الحرجاوي،دت: 17-18)**.

على أنّ اعتماد الاستان يظلّ، في رأينا، من أنجع الوسائل المنظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض اتخّاذ إجراء ات أو إصدار أحكامٍ واتخاذ قرارات تهدف إلى تطوير وتحسين القدرات الاستيعابية للمتعلّم، وبوصفه من أهمّ وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداماً في البحوث النّفسية والتربوية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق قمنا بتصميم استبيان مفتوح يتكوّن من مجموعة من الأسئلة المفتوحة للمبحوث، فقد تركنا له الحرية في الإجابة حسب رأيه واعتقاداته واتجاهاته بما يسمح له بالتعبير الحر التّلقائي عن رأيه وموقفه وإطاره المعرفي المرجعي وبألفاظه هو نفسه.

رابعاً-الدراسة الميدانية:

*** توطئة عن الدراسة الميدانية:**

1-شرح خطوات تصميم البحث وتطبيقاتها:

أ- **مشكلة الدراسة:** يتزايد عدد متعلمي اللغة العربية لأسباب جمة، ومنهم عدد كبير من الناطقين باللغة الصينية، وتواجههم في ذلك العديد من الصعوبات لذا كان من الواجب الغوص في هذه المشكلات لكشف الأسباب الكامنة خلفها لنبين أخطاء الطلبة ونساعدهم في تعلم العربية ولنستنتج احتمالات وقوع المتعلمين الصينيين في الأخطاء، وإن ثمة أخطاء صرفية ونحوية متفاوتة لدى الطلبة ولاسيما في أثناء الكتابة .

ويواجه الأساتذة الكرام العديد من المشاكل أثناء تعليم اللغة العربية لغة ثانية، منها قضية التنسيق بين أهداف التعليم وعلى رأسها مسألة التواصل، وكذا اتقان النحو والصرف، نطق بعض الحروف الجديدة، الكلمات الجديدة.

والبعض من هذه المشكلات تكون نابعة من الطلبة أنفسهم أو من المعلمين، كما قد تكون نابعة من المنهاج الدراسي أو من محيط العمل.

وقد رصدت هذه المشاكل بحكم الاحتكاك المباشر من خلال حضوري مع الطلبة الصينيين أثناء تلقينهم للدرس.

وفي ضوء ما سلف نقدم إشكالية بحثنا الموسومة باكتساب اللغة العربية لغة ثانية -تجربة الطلبة الصينيين بجامعة تلمسان أنموذجا-.

ب- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مشكلات تدريس الأجانب في مركز تعليم اللغات بجامعة تلمسان من خلال وجهة نظر أساتذة اللغة العربية.
- إبراز إيجابيات ومميزات تعليم اللغة العربية للأجانب، ومدى تطبيقه في الجامعة الجزائرية عموما، وجامعة تلمسان خصوصا.
- إتقان استخدام اللغة العربية للناطقين بغيرها،ومعرفة خصائصها والتعرف على ثقافتها.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه كل من الأساتذة والطلاب.
- الكشف عن أثر التواصل الدائم باللغة العربية الفصحى على أداء المتعلم وتحصيله اللساني.
- الوصول إلى نتائج وتوصيات لتطوير برامج الناطقين بغيرها.

ج- حدود الدراسة: للدراسة أربعة حدود:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في رصد مشكلات التدريس، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بفعل متغيرات الدراسة.
- **الحد الزمني:** ويتمثل في تطبيق الدراسة بالدورة التي مدتها ثلاثةّ أشهر لسنة 2018-2019 م.
- **الحد المكاني:** ويتمثل في أقسام مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان، وكذا بعض الخرجات الميدانية إلى المكتبات، وكذا بعض الندوات بقسم اللغة العربية وهذا الاحتكاك بطلبة قسم اللغة العربية.
- **الحد البشري:** يتمثل في مجموعة من الطلبة الصينيين.

د-أهمية الدراسة: تتوقف قيمة أي بحث على طبيعة الظاهرة المدروسة وقيمتها العلمية والتعلمية ومدى اسهامها في إثراء المعرفة العلمية والنظرية وحل المشكلات العلمية الميدانية، وعلى هذا الأساس تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها تتناول موضوعا جديرا

بالدراسة، هدفه معالجة الضعف اللغوي العام لدى متعلم اللغة العربية.

ولماكانت اللغة مرتبطة بمختلف المجالات الحياتية للفرد، وهي المادة الأولية التي ينبني عليها جوهر هذا الموضوع، وأساس معطيات الدراسة، كانت أهمية هذا الموضوع تتجسد فيما يأتي:

- إبراز الأهمية في البحث على أنجح السبل والطرق لأن يسير تعليم اللغة العربية بكل بساطة للناطقين بغيرها وتدليل الصعوبات التي يواجهها طلبتنا الصينيون.
- بيان أهم المشاكل التي تعيق العملية التعليمية التعلّمية.
- تقديم عدد التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في حالة الأخذ بها في وضع الخطوات الأولى؛ لأن يكون تعليم العربية للناطقين بغيرها ناجحا.
- تسهيل تعلم نطق الحروف والأصوات والكتابة والاستماع والتراكيب النحوية وأهم التحديات التي تواجه اللغة العربية لغة ثانية منذ بداية القرن الحادي والعشرين.
- إذا ما قللنا من التحديات يصح تعلم اللغة العربية للأجانب أسهل وأسرع وهذا ما يتيح الفرصة لانتشار اللغة العربية في مواطن لم تصلها قبل.
- لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تدريب المدرسين والمعلمين على كيفية محادثة المتعلم باللغة العربية الفصحى بشكل صحيح دون أخطاء واختيار الطريقة التعليمية الأنسب في التعليم، مع مراعاة لفت انتباههم إلى ضرورة التنويع في التدريس(الطرق، الاستراتيجيات والوسائل).

1- **الإطار النظري للدراسة:**

تعدّ اللغة العربية من الألسن التي تم الاهتمام بها على صعيد عالمي مما يبين قيمتها في تفاعل الحواريين اللغات وبالتالي بين مختلف الثقافات لذلك عملت الأنشطة الاتصالية الحديثة على تطوير طرائق تعليم هذه اللغة وتقريبها من الراغبين في تعلمها من ذوي الألسن الأخرى صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا.

أ- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وتصويبها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وكان هذا من خلال اعتمادنا على استقصاء استبياني لمدونة أعدت سلفا.

ب- مجتمع الدراسة: قمنا بإجراء البحث في مركز التعليم المكثف للغات بجامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-. وسنقدم فيما يأتي تعريفا لمجتمع البحث:

- **مركز التعليم المكثف للغات:** هيكل بيداغوجي يندرج ضمن الخدمات المشتركة بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان؛ لأنه يرتبط مباشرة مع رئاسة الجامعة (Rectorat)، أنشئ عام 1994، عمل مركز تلمسان في البداية تحت تسمية، معهد: معهد تعميم اللغة العربية والتعليم المكثف للغات IGLAEILمقارنة مع القضايا السياسية الجزائرية في تلك الفترة. في مارس 2008 يظهر بتسمية جديدة، وأصبح مركز التعليم المكثف للغات CIEL، مهمته الرئيسية دعم الطلاب في المجال اللغوي والاجتماعي والثقافي بين عامي 2008-2010، عقد المركز شراكة مع SCAC، بسفارة فرنسا في الجزائر وتلقى المديريين التنفيذيين لكل مراكز اللغة في الجزائر عدة تدريب في CIEPفي سيفر، وكان ذلك في مجال التدريب الهندسي وإدارة مراكز اللغة في أكتوبر 2009م نظم المركز بجامعة تلمسان، بالتعاون مع سفارة في الجزائر ندوة دولية في مجال فن التعليم اللغة الفرنسية لأغراض معينة (الفرنسية لأهداف علمية) مع رعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يقدم مركز اللغة لتلمسان عدة دورات لتعليم اللغات لصالح الطلبة (الجزائريين والأجانب) ولدعم التدريب المتعدد التخصصات والإسهام في نجاحها، بالنسبة للمعلمين، فهم ذوي خبرة وحيوية، يرافقون المتعلمين خلال دورات ويحاولون تلبية احتياجاتهم في جميع مستويات اللغة وهي الفرنسية و الانجليزية والإيطالية والألمانية والماندرين (الصينية)،واللغة التركية والإسبانية والروسية واللغة العربية الفصحى والعامية للأجانب.

يستضيف المركز – اليوم– أكثر من 1000في كل دورة، ويتقدم إلى المركز من جميع كليات جامعة تلمسان.

- المدارس الإعدادية في الاقتصاد والإدارة والعلوم والتكنولوجيا.
- من الخارج، وتحديدا من أفريقيا وأوروبا وآسيا في إطار مشاريع التعاون الدولي وبين الجامعات (افريقيا، جنوب الصحراء الكبرى، إيطاليا، ألمانيا، الصين، وفرنسا...)ويتم التكوين لبضع أشهر في مجال تعليم اللغة الفرنسية لغة أجنبية FLEوكذلك اللغة العربية.
- من جميع القطاعات المهنية، جمهور واسع جدا، كل على حسب احتياجاتهم للغات بحسب حياتهم المهنية (**https://ciel.univ_tlemcen.dz.**).

ج– عينة الدراسة:

تتكون العينة من مجموعة الطلاب والطالبات الصينيين الدارسين للغة العربية في السنة الرابعة بمركز التعليم المكثف للغات (تلمسان).

د– متغيرات الدراسة:

حدّدت الدراسة الحالية متغيرات لها، لمعرفة الاختلافات في إجابات عينة البحث نحو مشكلات التعليم الخاصة باكتساب اللغة العربية لغةً ثانيةً.

المبحث الثاني: الدراسة الاستطلاعية:

كما سبق وذكرنا وكون الاستبانة أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات من مصادرها، وكونه يعتمد كذلك على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الوصول إلى إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصّل إليها على آخرين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستباني (**سعيدي ، 2014: 117 و عقيل، 1999: 148)** ، ومن خلال هذا قمنا بتصميم عبارات الاستبيان وقد عرضناه على محكمين مختصين في التربية والمناهج ، وذلك حتى يتسنى لنا النفع بصلاحية الاستبيانة كأداة لجميع البيانات التي يتطلبها البحث، إلى أن وصل الاستبيان إلى شكله النهائي.

أ- **تصميم الاستبيان:**

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسئلة الاستبيان موجهة إلى الطلبة الصينيين المنتسبين إلى "المستوى الثالث"بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان، الجزائر.

زملائي الطلبة:

نقوم بإجراء دراسة بعنوان: اكتساب اللغة العربية لغة ثانية–تجربة الطلبة الصينيين بجامعة تلمسان أنموذجاً–.

وقد أعددنا أسئلة نرجو منكم التكرم بالإجابة عنها،إسهاماً منكم في التوصّل إلى نتائج وتوصيات تدعم مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز.

وشكرا لكم تعاونكم مع فائق التقدير والاحترام.

نموذج يوضح شكل الاستبيان:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر :

3- الوضعية الاجتماعية: طالب موظف ☐ غير.....☐

4- هل تقيم في الحي الجامعي؟

5- ماهي دوافعك لتعلم اللغة العربية؟

6- هل سبق لك وأن درست اللغة العربية بالصين ؟ أو في غيرها؟

7- ما هو المستوى التعليمي الذي تنتسب إليه حاليا؟

8- كم ساعة تدرس في الأسبوع تحضيرا لدراستك في مركز التعليم المكثف للغات؟

9- هل تناقش بعض الدروس مع زملائك؟

10- أين تقوم بتحضير دروسك؟

11- هل واجهتك صعوبات أثناء متابعتك لسير الدروس في مركز التعليم المكثف للغات؟

12- هل واجهتك صعوبات أثناء تحضير دروسك ؟ ماهي؟

13- ما هي نسبة تقدمك في اكتساب اللغة العربية نطقا؟ ....قراءة؟ .....وكتابة.؟.....

14- الآن بعد فصل من الدراسة، هل ترى أن مستواك الدراسي في العربية قد تحسن؟

15- ما هي المواد الذي تميل إليها أكثر من غيرها؟

16- ما هي المواد الذي لا تميل إليها أو لا ترغب فيها أكثر؟

17- هل تفضل طريقة التدريس التي تعتمد الشرح أكثر من الإملاء أو الوسائط الإلكترونية أكثر؟.

18- ما هي المواد التي تشعر أن الفائدة منها كانت معدومة أو محدودة جدا؟

19- هل ترى أن المواد المدرسة المتخصصة في البرنامج ذات فائدة دراسية لك؟

20- هل أنت سعيد لكونك طالبا تدرس اللغة العربية في المركز المكثف للغات بجامعة تلمسان؟

21- هل هناك ملاحظات أو أفكار أو اقتراحات مهمة تود أن تضيفها؟ ما هي؟

22- هل تستهويك مهنة التعليم بعد تخرجك؟

23- هل ترى لشهادة التخرج من المركز المكثف للغات مستقبلا في سوق العمل؟

ج- صعوبات الاستبيان: جاءت كما يأتي:

- إهمال بعض الطلاب ملء الاستبيان بشكل مضبوط؛ أي ملء بعض عبارات الاستبيان مما أدى بي إلى استبعاد عدد منها.
- كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية.
- عجز بعض الطلبة عن فهم الأسئلة وبالتالي عجزهم عن الإجابة.
- عدم قدرتهم على صوغ جمل مفيدة وواضحة.
- عدم قدرتهم على تحديد بداية الجملة ونهايتها.
- الحشو والتكرار.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للاستبيان:

أولا- تحليل نتائج الاستبيان:

لقد تبين من فرز وتحليل استبيانات الطلبة أنهم يرغبون في تعلم اللغة العربية إلا أنهم يعانون من بعض الصعوبات وقد حصروها في عوامل بيداغوجية وعوامل نفسية، وعوامل ثقافية، أما عن اقتراحاتهم في علاج هذه المشكلات والصعوبات،فقد تعددت وتنوعّت على خلفية فروقهم الفردية.

أ- تحليل نتائج الاستبيان: يتضح من بعد ما جمعنا المعلومات من الاستبيان أن أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين المستوى الرابع) يرون كل ما يأتي بمثابة مشكلة من المشكلات التي تتعلق بتدريس اللغة العربية، وهي كالآتي:

1- **جنس العينة:** يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث الجنس كالتالي:

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	الإناث	12	%75
	الذكور	01	%0.06
	إجابة غير واضحة	03	% 18.7
المجموع		16	% 100

جدول رقم 01: جنس أفراد عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

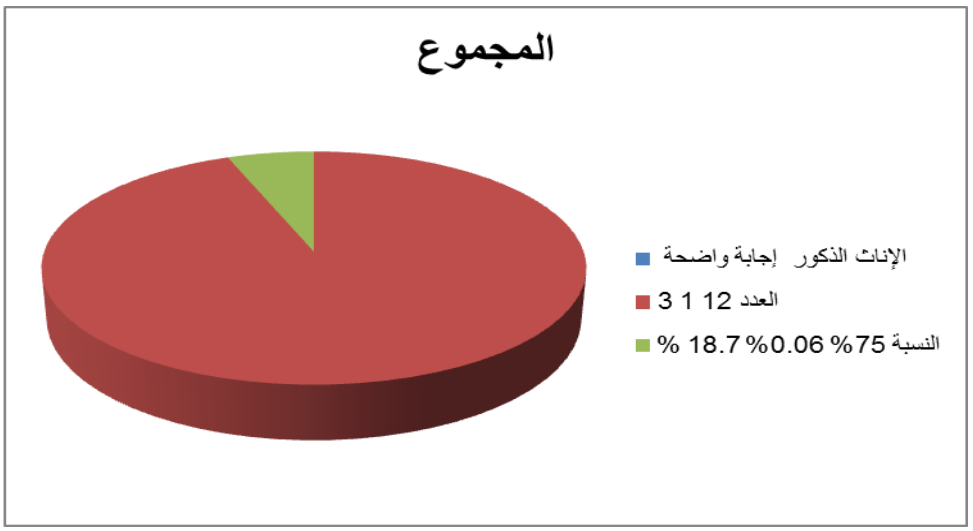

الرسم البياني رقم 01: جنس أفراد عينة البحث

كانت أعلى نسبة لجنس أفراد العينة للطلبة من الإناث حيث قدرت ب75%، أما نسبة الذكور فكانت نسبة منعدمة، إذ قدرت بـ 0.06%في حين أن هناك نسبة 18.7%، لم يفهموا السؤال ويرجح أنهن من الإناث؛ لأنهن لمحن إلى ذلك من خلال إجابتهن ب: الجنس اللطيف.

العمر: يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث العمر كالآتي:

المتغير		العدد	النسبة
العمر	19	02	%12.5
	20	04	%25
	21	10	% 62
المجموع		16	% 100

جدول رقم 02: عمر أفراد عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

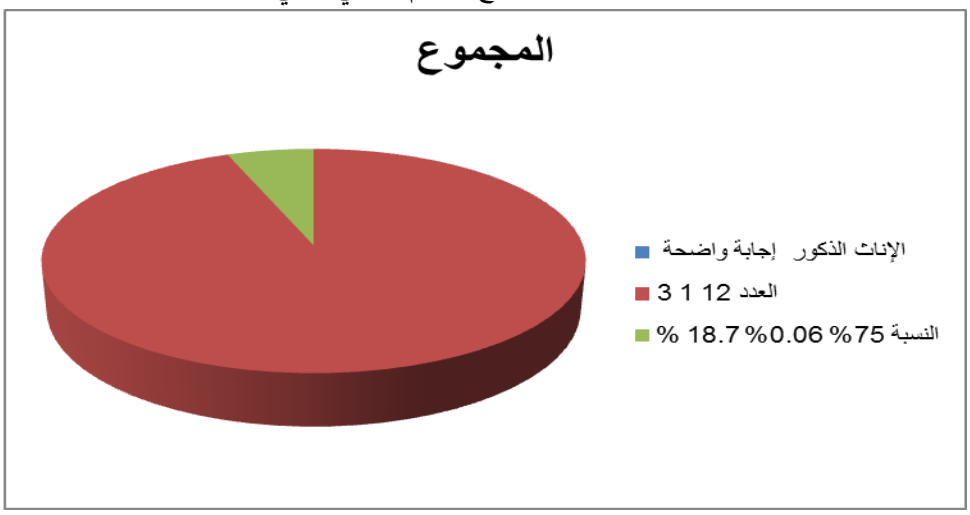

الرسم البياني رقم 02 عمر أفراد عينة البحث:

يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن أعلى نسبة لأعمار أفراد عينة البحث هم البالغين من العمر 21 سنة حيث قدرت نسبتهم ب: 62% في حين نجد الفئات العمرية 19-20 سنة كانت نسبها المئوية على التوالي،18.5 و25 %

يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث وضعيتهم الاجتماعية كالآتي:

المتغير		العدد	النسبة
لوضعية الاجتماعية	طالب	16	%100
	موظف	00	%00
	غير	00	% 00
المجموع		16	% 100

جدول رقم 03: الوضعية الاجتماعية

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

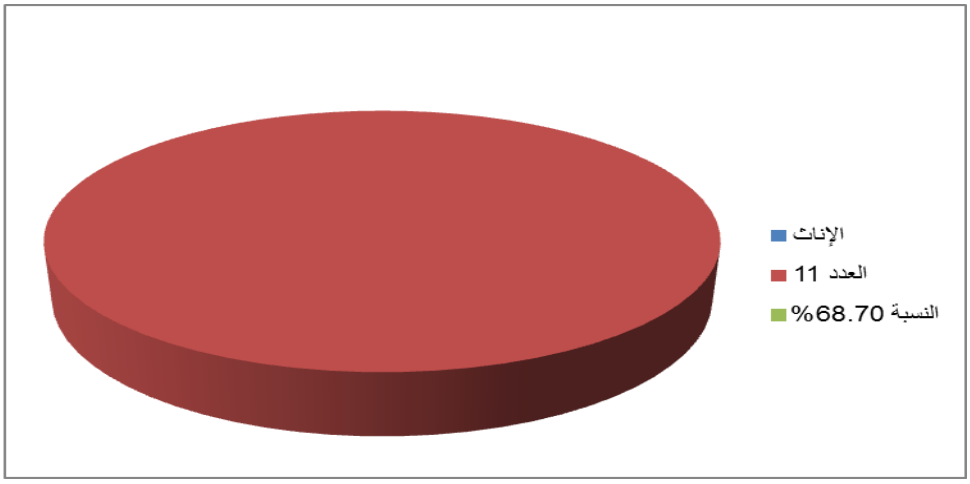

الرسم البياني 03: الوضعية الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل أفراد عينة البحث هم من الطلبة فقط حيث قدرت نسبتهم ب 100% على حساب المتغيرات الأخرى (البحث عن وظيفة أو غير ذلك) .وقد حضروا إلى الجزائر من أجل مواصلة تعليمهم للغة العربية فقط، وليس من أجل البحث عن فرص العمل أو غير ذلك.

هل تقيم في الحي الجامعي؟

يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث مكان إقامتهم بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
مكان الإقامة	الإقامة الجامعية	11	%68.70
	الفندق	05	%31.3
المجموع		16	% 100

جدول رقم 04 مكان إقامة عينة البحث

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

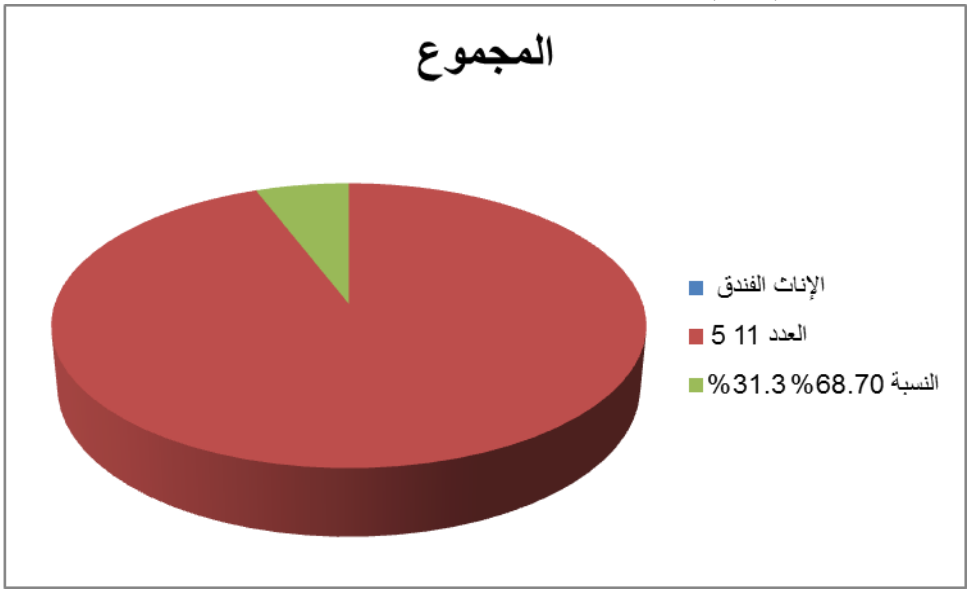

رسم بياني رقم 04: مكان إقامة عينة البحث.

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن جل الطلبة يقيمون في الحي الجامعي وذلك بنسبة 68.70 %،أما الطلبة المقيمين في الفندق، فهم أقل نسبة وذلك بنسبة قدرها 31%.

5- ما هي دوافعك لتعلم اللغة العربية؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
الدوافع	بحكم التخصص	10	%63
	دوافع أخرى	06	%37
المجموع		16	% 100

جدول رقم 05:دوافع أفراد عينة البحث لتعلّم العربية

يمكن تمثيل هذه النتائج الجدول الآتي:

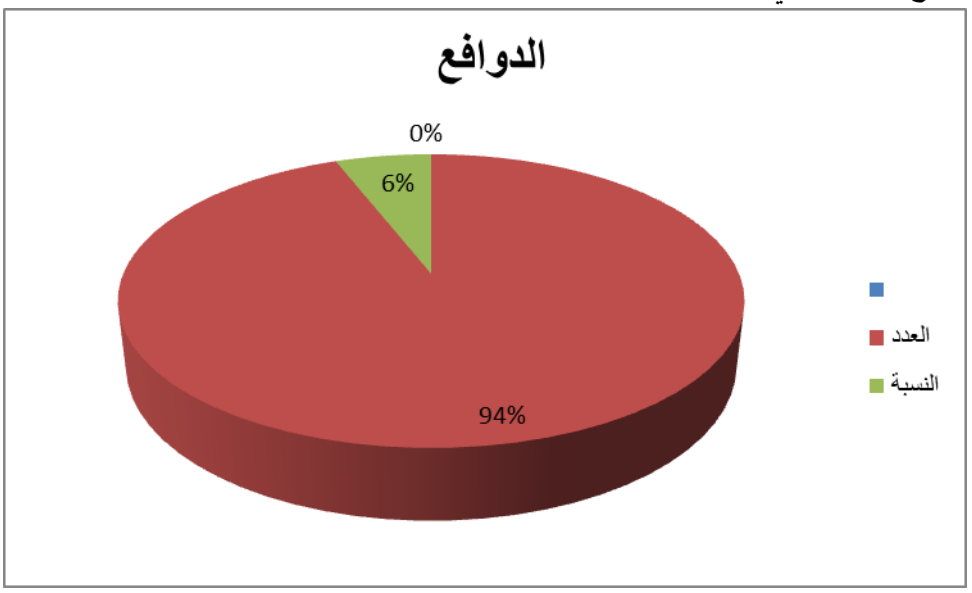

رسم بياني رقم 05: تمثيل دوافع الطلبة لتعلم العربية

اختلفت دوافع الطلبة لتعلم اللغة العربية، أجمع معظمهم على أن دافعهم لتعلم العربية كان بحكم تخصصهم،و لإيجاد فرص عمل بالمستقبل وكان ذلك بنسبة 62% في حين أجاب آخرون بأن دوافعهم كانت الاطلاع على ثقافة العرب وتراثهم الديني والاجتماعي وكذا الاطلاع على الآداب العربية بمختلف أنواعها وكان ذلك بنسبة 37 % من مجموع إجابات الطلبة على الاستبيان.

6- هل سبق وأن درست اللغة العربية بالصين أو في غيرها؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير	العدد	النسبة
نعم	16	%100
لا	0	%00
المجموع	16	% 100

جدول رقم 06: إجابات الطلبة حول دراستهم للعربية

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

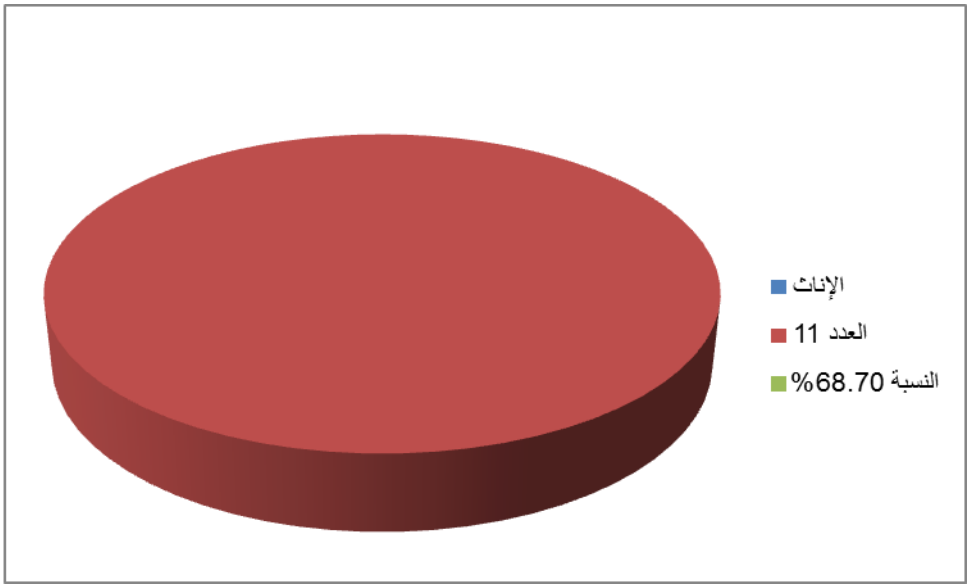

رسم بياني رقم 06: يوضح إجابات الطلبة.

عند قراءتي لنتائج الجدول أعلاه لاحظت أن كل الطلبة دون استثناء قد درسوا اللغة العربية سابقا بجامعة sisuبالصف لمدة سنتين.

7-ما هو المستوى التعليمي الذي تنتسب إليه حاليا؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير	العدد	النسبة
المستوى الرابع	16	%100
المجموع	16	%100

جدول رقم 07: يوضح مستوى الطلبة

يمكن تمثيل النتائج من الجدول بالرسم البياني الآتي:

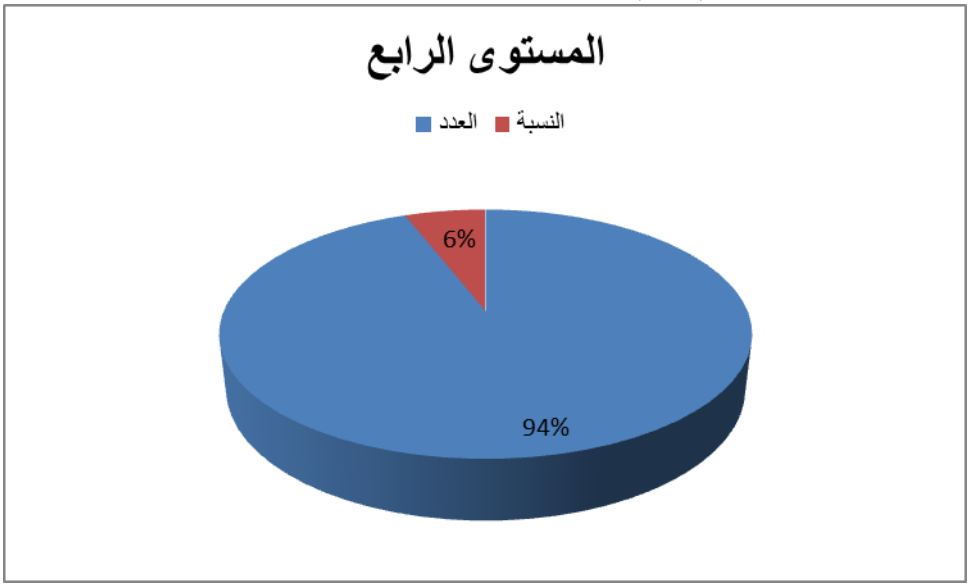

رسم بياني رقم 07: المستوى التعليمي للطلبة.

من خلال إجابات الطلبة يتضح أنهم لم يفهموا السؤال، فقد أفصحوا بدلا عن ذلك، على مستوى استيعابهم للغة وما تحقق لهم منها كتابة ونطقا وفهما بحيث تتراوح بين المتوسط والجيد.

وقد توصلت إلى أنهم يدرسون في المستوى الرابع من خلال حضوري معهم أثناء تلقينهم للدروس

8- كم ساعة تدرس في الأسبوع تحضيرا لدراستك في مركز التعليم المكثف للغات؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
عدد الساعات	15	10	%62.5
	إجابات مختلفة	06	%37.5
المجموع		16	%100

جدول رقم 08: عدد ساعات الدراسة

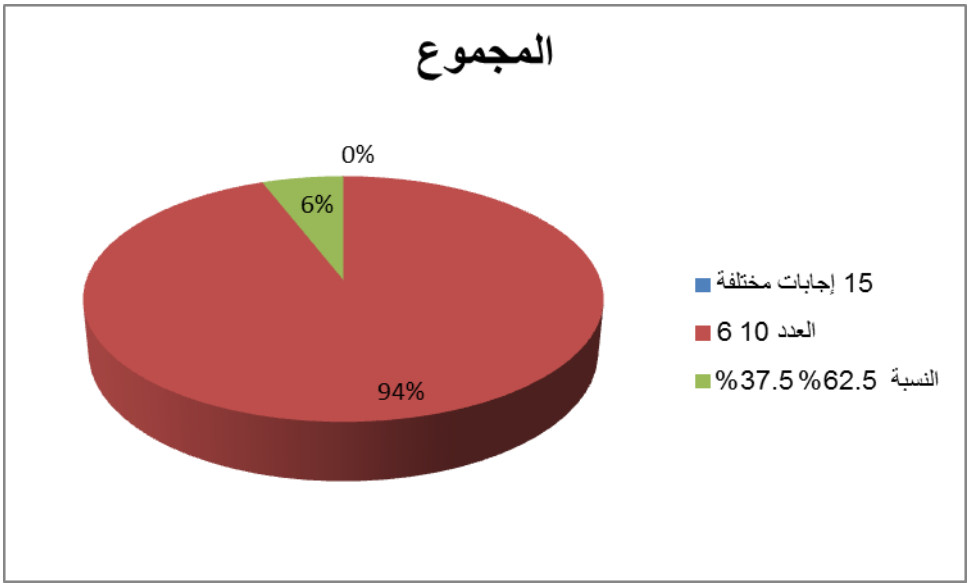

رسم بياني رقم 08: عدد ساعات الدراسة

اختلفت إجابات الطلبة حول عدد الساعات التي يدرسونها أسبوعيا فقد أجابوا بنسبة 62.5%بأنهم يدرسون 15 ساعة، في حين أجابت نسبة 37.5 إجابات مختلفة تتراوح من 05 إلى 14 ساعة.

9- هل تناقش بعض الدروس مع زملائك؟

المتغير		العدد	النسبة
الإجابة	نعم	13	%96
	لا	03	%04
المجموع		16	%100

جدول رقم 09: يوضح إجابات طلبة حول مناقشتهم للدروس.

يمكن تمثيل نتائج الجدول بالرسم البياني الآتي:

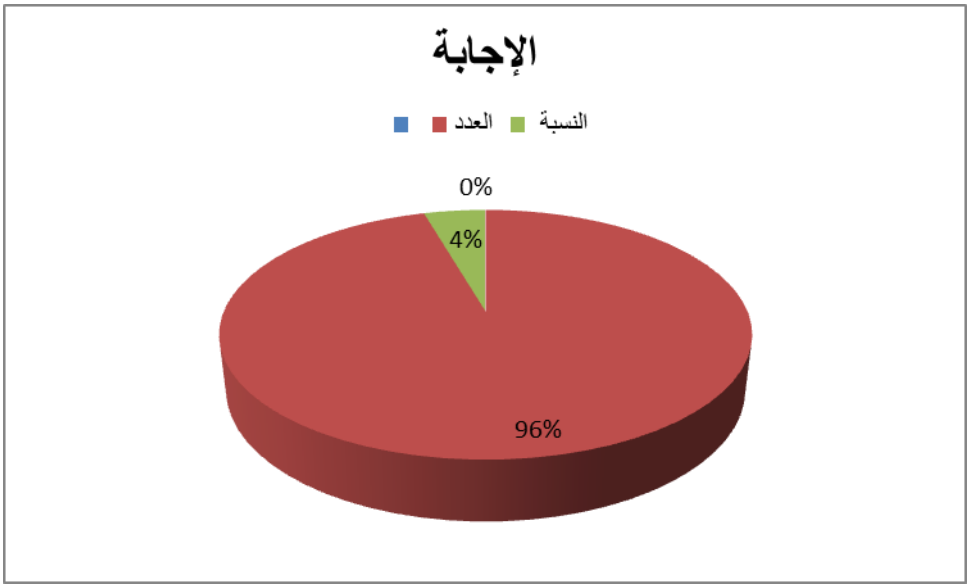

رسم بياني رقم 09: إجابات الطلبة حول مناقشتهم للدروس

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن مجمل الطلبة يقومون بمناقشة دروسهم مع زملائهم وقد قدرت نسبتهم ب 96%، وهذا تحضيرا لتلقي دروسهم في القسم لكي تسهل عليهم عملية التلقي في ظروف وأجواء مريحة، ولكي يكونوا على دراية بالمادة التي سيحضرونها ولكي لا يشعروا بصعوبة في التعلّم بل ليتقبّلوا الدّرس ويندمجوا فيه بشغف ورغبة في حين قدرت نسبة الطلبة الذين لا يهتمون بمناقشة دروسهم ب 04% فقط.

10- أين تقوم بتحضير دروسك؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
المكان	الفندق	11	%69
	الجامعة	05	%31
المجموع		16	%100

جدول رقم 10: يمثل مكان تحضير الدروس

يمكن تمثيل نتائج الجدول بالرسم البياني الآتي:

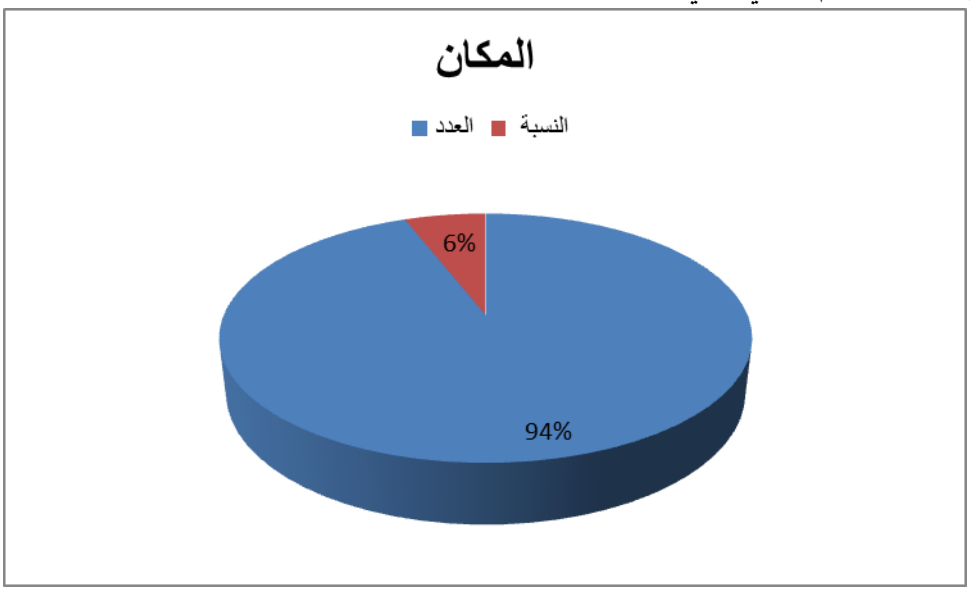

رسم بياني رقم 10 يمثل مكان تحضير الدروس

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة69 % من الطلبة يحضرون دروسهم في الإقامة الجامعية أو الفندق وذلك بقراءة

المادة التعليمية المراد دراستها وفهمها وتحليل عناصرها ذهنيا قبل الحضور لقاعة الدرس، في حين أن نسبة 31 % من الطلبة لا يقومون بالاطلاع على دروسهم إلا بعد حضورهم للجامعة.

11- هل واجهتك صعوبات أثناء تحضير دروسك، ما هي؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
الصعوبات	نعم	13	%61
	لا	03	%19
المجموع		16	%100

جدول رقم 11: إجابات الطلبة بنعم أو لا

يمكن تمثيل الجدول بالرسم البياني التالي:

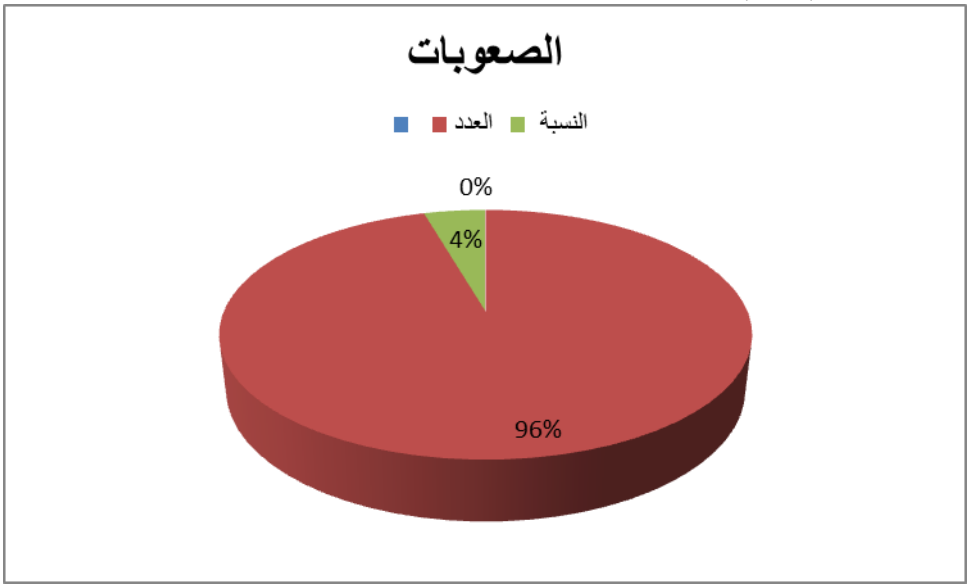

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جل الطلبة يعانون العديد من الصعوبات أثناء تحضيرهم للدروس وقدرت نسبتهم ب 61 % نذكر من هذه الصعوبات، ضيق الوقت، نطق بعض الحروف، القواعد النحوية، عدم توفر الكتاب المدرسي، عدم الفهم نظرا لسرعة بعض الأساتذة في الحديث، صعوبة نطق الكلمات الجديدة، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا "لا"، لا توجد أي صعوبات ب 31%.

12- ما هي نسبة تقدمك في اكتساب اللغة العربية، نطقا،قراءة، كتابة ؟

يمكن تمثيل هذه النتائج باجدول التوضيحي التالي:

الطلبة	النطق	القراءة	الكتابة
1	50	60	60
2	60	70	70
3	50	50	70
4	70	50	50
5	80	70	75
6	60	60	60
7	70	70	70
8	80	70	50

9	80	70	75
10	65	65	70
11	80	80	70
12	65	65	70
13	70	70	60
14	60	70	80
15	/	/	/
16	/	/	/
المجموع	67.14	65.35	66.42

جدول يوضح نسب تقدم الطلبة (النطق، القراءة، الكتابة)

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الطلبة قريب من الجيّد.

13- **الآن،وبعد فصل من الدراسة، هل ترى مستواك الدراسي قد تحسن؟**

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

جدول رقم 13 إجابات الطلبة

يمكن تمثيل هذا الجدول بالرسم البياني الآتي:

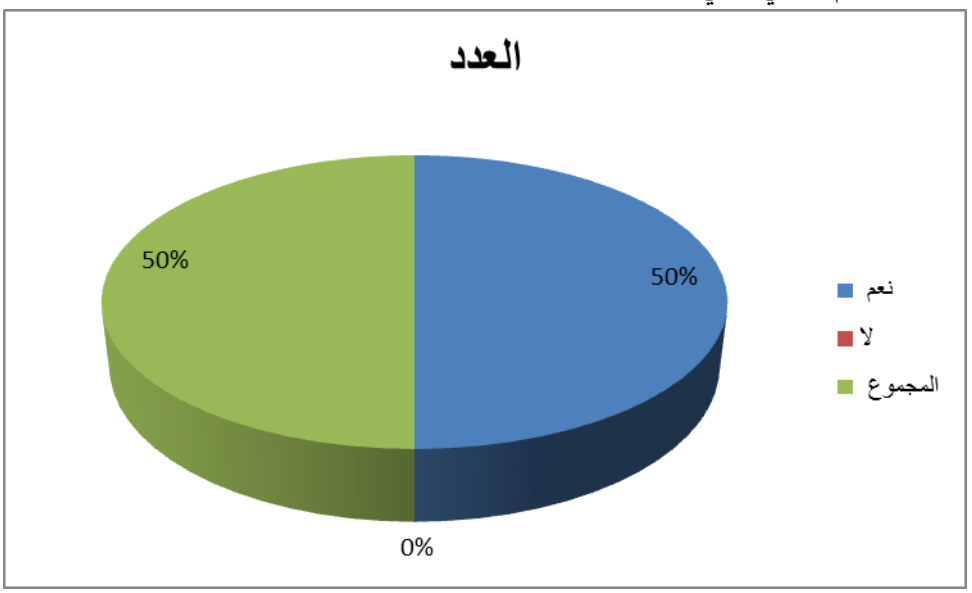

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل الطلبة راضون عن المستوى الذي وصلوا إليه فقد أجابوا كلهم بنعم، بنسبة قدرت ب 100%.

14- ما هي المواد التي لا تميل إليها أو ترغب فيها أكثر ؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		العدد	النسبة
المواد المرغوب فيها	كل المواد	12	75
المواد غير مرغوب فيها	- أدب جزائري - تعبير ك و ش - نطق - قواعد	04	25
المجموع		16	100

جدول رقم 14: المواد المرغوب وغير المرغوب فيها

يمكن تمثيل الجدول بالرسم البياني الآتي:

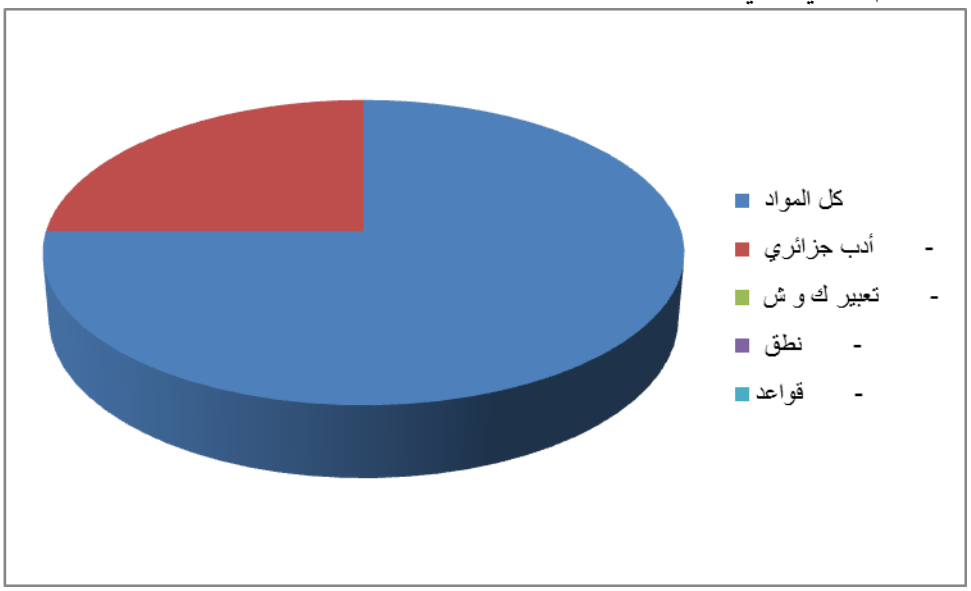

رسم بياني رقم 14: المواد المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% من الطلبة المبحوثينيرغبون في كل المواد ويحبونها في حين أن هناك 25% منهم لا يرغبون في عدة مواد: وهي أدب جزائري،والتعبير الشفوي والكتابي،ونطق قواعد.

15- هل تفضل طريقة الشرح دون الإملاء؟ أكثر من غيرها؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		الشرح	الاملاء
الطريقة	الشرح	11	69
	الاملاء	05	31
المجموع		16	100

جدول رقم 15:

يمكن تمثيل الجدول بالرسم البياني الآتي:

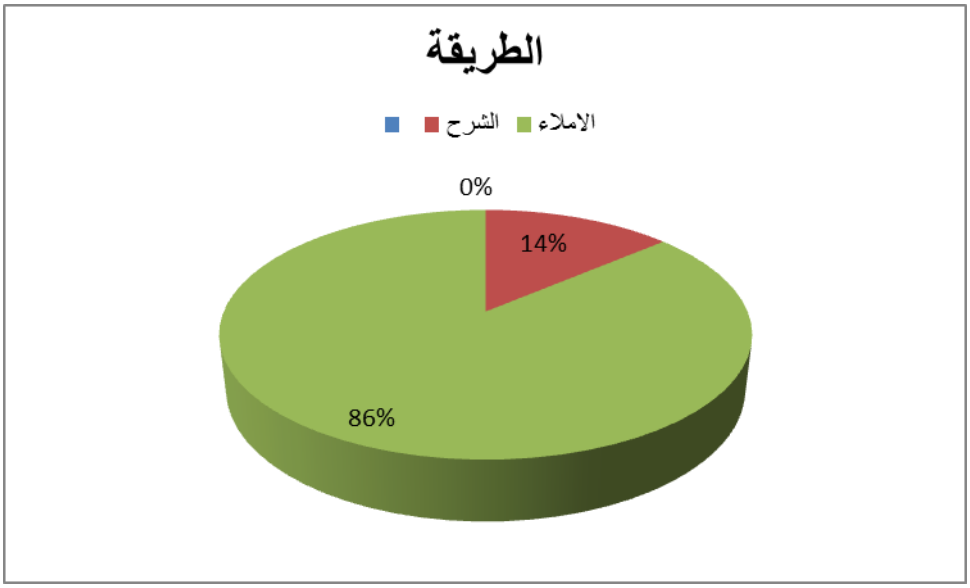

رسم بياني رقم: 15

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أحد عشر من الطلبة والذين يمثلون نسبة 69% يجيدون طريقة الشرح وأن خمسة من الطلبة والتي قدرت نسبتهم ب 31% فقد فضلوا طريقة الإملاء.

16- هل تفضل طريقة التدريس التي تعتمد الشرح أكثر من الإملاء أو الوسائط الإلكترونية أكثر؟

يمكن تمثيل هدا السؤال بالجدول الآتي:

الطريقة	العدد	النسبة
الوسائط	1	%06
الإملاء	4	%25
لم يفهموا	11	%69
المجموع	16	%100

جدول رقم 16:

يمكن تمثيل الجدول بالرسم البياني الآتي:

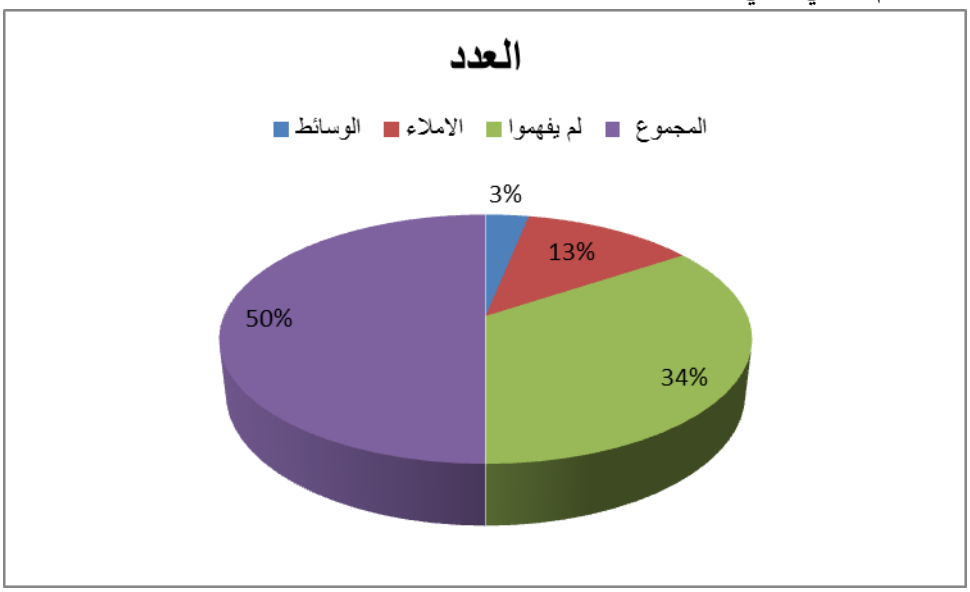

رسم بياني رقم 16

تباينت آراء الطلبة في تقديرهم السؤال، بل وإن أغلبهم لم يفهموه، وقد قدرت نسبتهم بـ 69% حيث خرجت إجاباتهم عن نطاق السؤال المطروح، في حين أجاب آخرون بأن طريقة الإملاء هي الأفضل، وقد وصلت نسبتهم إلى25% في حين كانت أقل نسبة للذين فضلوا الوسائط الإلكترونية.

17- هل ترى أن المواد المدرسة لها فائدة لك ؟

يمكن تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير		الشرح	الاملاء
الجابة	نعم	13	%81
	لا	03	%19
المجموع		16	%100

جدول رقم 17:

يمكن تمثيل الجدول بالرسم البياني الآتي:

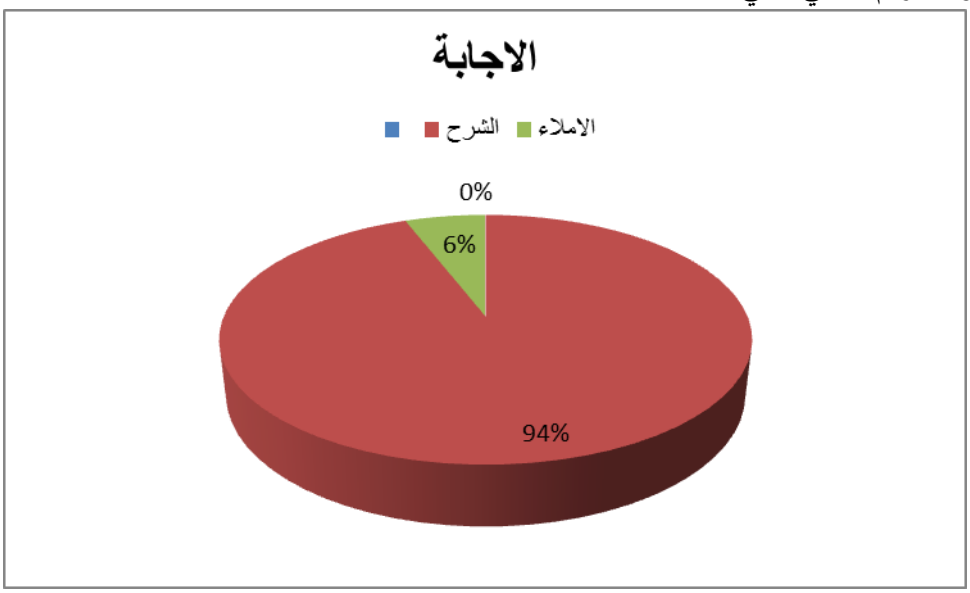

أجاب جل الطلبة بنعم بنسبة 81%، الذين يرون أن المواد المدرسة ذات فائدة دراسية في حين كانت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" 19 %، وهم يعتقدون بذلك أن بعض المواد المدرسة ليست ذات فائدة.

18- هل أنت سعيد لكونك تدرس اللغة العربية؟

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	16	%100

أعربكل الطلبة دون استثناء عن حبهم وإعجابهم الشديد باللغة العربية معبرين عنها بقولهم:

- " إنها لغة جميلة، فهي لغة الشعر العربي العظيم، ولغة الثقافة العربية العريقة ".
- إنا سعيدة لأني أدرس اللغة العربية والمطالعة.
- أحبها؛لأنها أغنى لغات العالم.
- أحب التكلم بها مع عائلتي وأصدقائي بالصين.

19- هل هناك أفكار أو ملاحظات أو اقتراحات مهمة تود أن تضيفها؟

يمكننا تمثيل هـا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير	العدد	النسبة
الكتب المدرسية	9	%56
اقتراحات أخرى	07	%44
المجموع	16	%100

جدول رقم 19: مقترحات وملاحظات الطلبة يمكننا تمثيل الجدول بالرسم البياني الآتي:

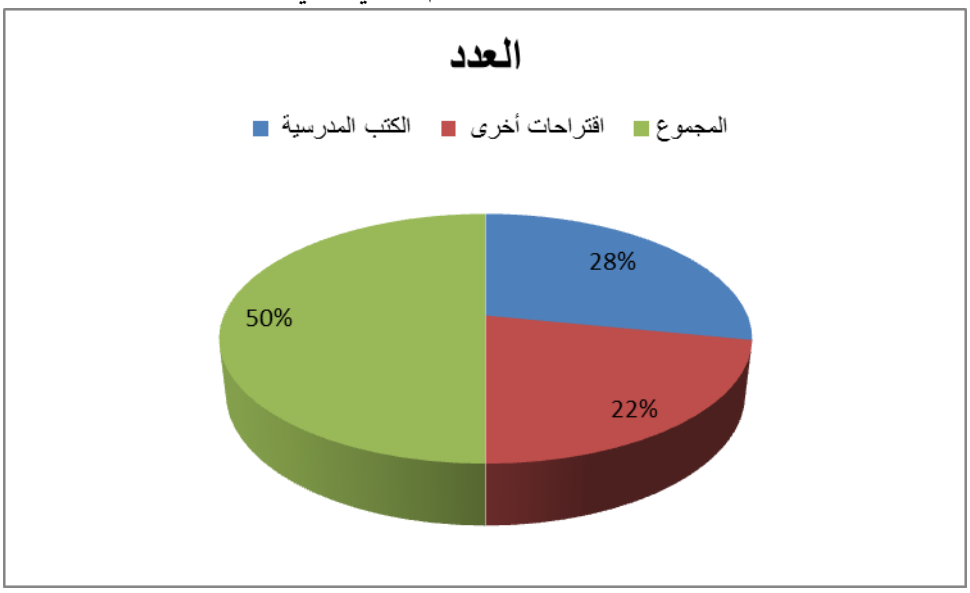

رسم بياني رقم 19: ملاحظات واقتراحات الطلبة

تباينت آراء واقتراحات الطلبة في تقديرهم للسؤال، لكن أبرزها اتفق على ضرورة توفير الكتاب المدرسي لحاجتهم الماسة إليه لما يمدهم بكميات هائلة من الكلمات والمصطلحات؛ ولأنه المصدر الأول للتعليم؛ ولأنه دليل الثقافات المختلفة؛ ولأن الصور والرسومات المرفقة تساعدهم في الفهم والاستيعاب وقد قدرت نسبتهم ب 56% في حين قدرت نسبة الاقتراحات الأخرى ب 44% التي سندرج بعضا منها: زيادة الحجم الساعي للمواد، واختيار التوقيت المناسب لكل مادة.

20- هل تستهويك مهنة التعليم ؟

يمكننا تمثيل هدا السؤال بالجدول الآتي:

المتغير	العدد	النسبة
نعم	13	%81
لا	03	%6.2
ربما	02	%12.5
المجموع	16	%100

جدول رقم 20: آراء الطلبة حول مهنة التعليم

يمكننا تمثيل هذا الجدول بالرسم البياني الآتي:

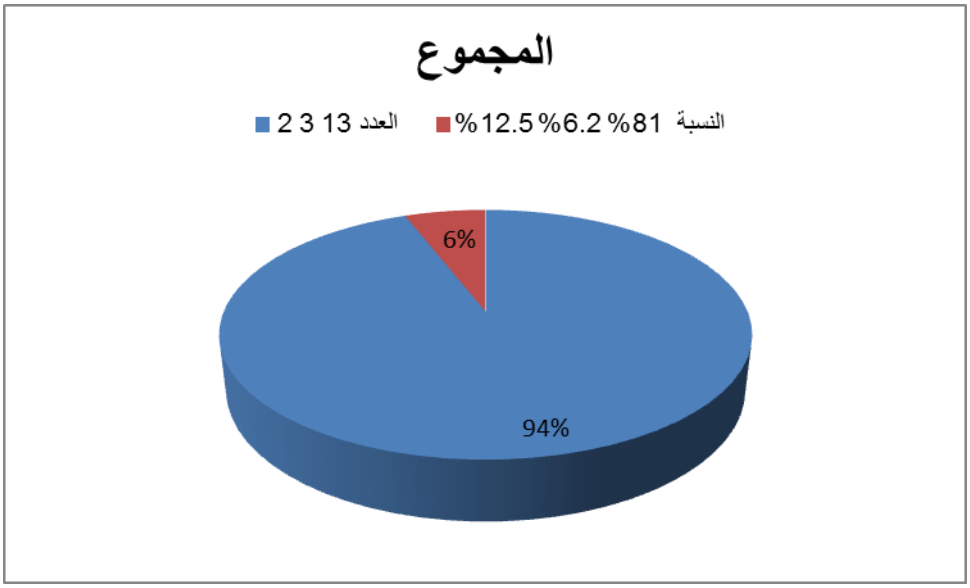

يطمح جل الطلبة في امتحان التعليم مستقبلا كأنهم يمتلكون الرغبة في ألك ولكونها أشرف المهن التي أداها الإنسان مند الأزل وقد قدرت نسبتهم ب 81% في حين تخوف القلة القليلة من الخوض في عمارة هده المهنة الشاقة لكونها تحتاج إلى الرغبة الطبيعية في التعليم، والالتزام ومتطلباته وكذا المهارة في العلاقات الاجتماعية وقد قدرت نسبتهم ب6.2% فقط. أما البعض الآخر فلم يكونوا متأكدين من ألك وقدرت نسبتهم ب 12.5%.

21- هل ترى لشهادة التخرج من المركز المكثف للغات مستقبلا في سوق العمل؟

يمكننا تمثيل هذا السؤال بالجدول الآتي؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	15	%94
لا	01	%06
المجموع	16	%100

جدول رقم 23: يبين آراء الطلبة حول مستقبل اللغة العربية.

يمكننا تمثيل هذا الجدول بالرسم البياني الآتي:

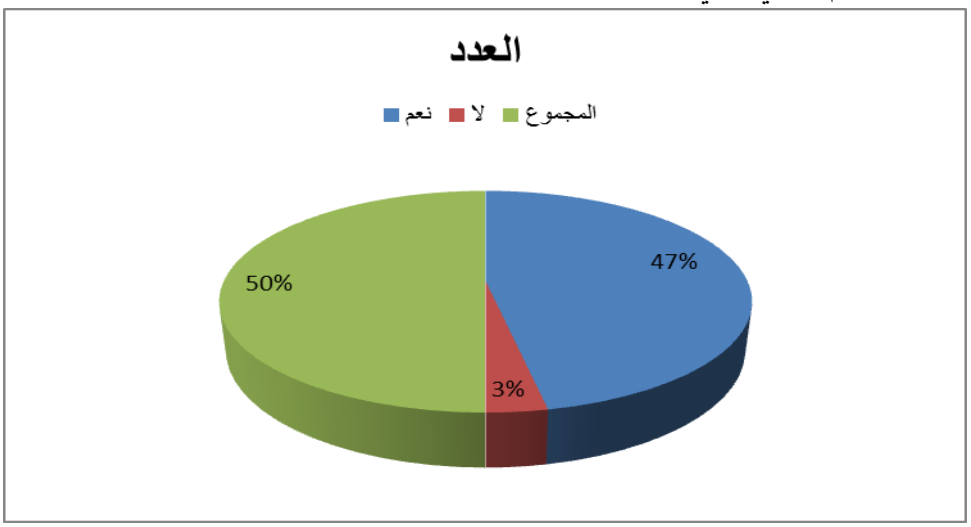

رسم بياني رقم 23

يرى جل الطلبة وبنسبة 94 % بأن لشهادة التخرج من المركز المكثف للغات مستقبل مزهر؛ لأن اللغة العربية تعدّ أداة للتواصل والحوار بين الحضارات والثقافات؛ ولأنها لغة تقوي العلاقات الديبلوماسية وتعمق الروابط التجارية والاقتصادية بين الدول العربية ودول العالم، في حين أن هناك نسبة ضئيلة من الطلبة والتي قدرت ب 06% فقط عكس ذلك.

2- تعليم اللغة العربية لغة ثانية في الميزان:

من خلال تحليل نتائج ردود الاستبيان رصدت بعض مشاكل الطلبة الأجانب للعربية وحاولت اقتراح بعض الحلول لها:

- صعوبة فهم الجمل العربية:
- عدم القدرة على التحدث بالعربية ومواصلة التحدث بها.
- ليست لديه القدرة على فهم كتب التراث والكتب الدينية "القرآن الكريم".
- عجز الطالب عن أداء المعنى.
- الطالب لا يجتهد في تحصيل القواعد وفهمها.
- اكتفاء الطالببما يدرسه في الصف.
- الاعتماد على الأخذ من المعلم وعدم مشاركة الطالب للمعلم في الصف.
- عدم توفر الكتب الخاصة بتعليم العربية للأجانب.
- عدم وجود تناسب بين الدرس والمدة المخصصة له.
- صعوبة العربية التي يعاني منها الدارسون والمدرسون ليست ناتجة عن طبيعتها وإنما ناتجة عن ضعف المناهج.
- إن جوهر المشكلة ليست في اللغة العربية ذاتها،وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعدتلقينية، وقوالب نماء، نتجرعها تجرعا عميقا بدلا من تعلمها لسان أمة ولغة حياة **(مدكور، 2006: 287)**.
- الازدواجية اللغوية حيث تضع العاميات حاجزا أمام تعلم اللغة العربية الفصيحة فيخلط الطالب بين ما يدرسه داخل حجرات الدرس وبين ما يفاجئ به خارجا.
- عدم تنويع التراكيب المستخدمة في النصوص المدروسة.
- عدم توظيف القواعد النحوية والصرفية في الفهم والتحدث.

الحلول المقترحة:

أ- فيما يخص المعلم:

- ضرورة وعي الأستاذ بما قد يعتري الطلاب من توتر أثناء إلقائه للدرس.
- عليه فتح النقاش حول ما يعتري الطلاب من قلق داخل الصف،وكذا عن أنجع طرق تدريس اللغة العربية لغةً ثانيةً.
- فهم معلم العربية لغير أبنائها للدور المنوط به في تعليم العربية، وأهمية هدا الدور، وأن يكون على قدر المسؤولية في القيام بالمهام الملقاة على عاتقه.
- الإجادة التامة للعربية وقواعدها وأساليبها التي تميزها عن غيرها من اللغات.
- الاستفادة من الخبرات التربوية وطرق التدريس الحديثة عموما، مثل طرق التدريس التي تعتمد على الطالب.

ب- ما يخص الطالب:

- أن يحرص على المطالعة كقراءة الكتب المدونة باللغة العربية، في مختلف المجالات، وأن لا يكتفي بما يدرسه داخل الصف.
- يستخدم الكلمات المشتركة بين لغته واللغة العربية في التحدث.
- أن يستمع إلى العربية عن طريق وسائل الإعلام الناطقة بالعربية الفصحى للتعود على العربية والشعور بالألفة اتجاهها.
- أن يداوم على التحدث بالعربية داخل الصف وخارجه قدر المستطاع.

ج- ما يخص طرق التعليم:

- إن طرق التدريس تحتل موقعا مهما في العملية التعليمية لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الأهداف.
- أن يشرح المعلم الدرس بطرق مختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن يعتمد وسائل أخرى مستمدة من طرق تعليم العربية لغير الناطقين بها ومن ذلك تعابير الوجه وحركات الجسد.
- توزيع الأدوار على الطلاب وإقامة الحوار أو المناقشة بينهم، مع إقامة المناظرات الحرة داخل الصف والخرجات الميدانية أيضا.

خاتمة

في ختام هذا البحث نلخّص إلى أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها :

– تعد اللغة العربية لغة حية قادرة على الفعل والتفاعل وهي متسعة مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض، لما لها من الخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها وهي اليوم واحدة من اللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ولها مكانتها الخاصة ينطق بها 480 مليون شخص داخل البلاد العربية وخارجها ولها ثقافة وحضارة واسعة.

– إقبال الأجانب غير العرب على تعلم العربية لعدة أسباب ودوافع سياسية وديبلوماسية واقتصادية، دينية، ثقافية، تعليمية، سياحية، تواصلية...

– تعددت وتنوعت طرق تدريس اللغات بين الطرق القديمة والحديثة والتي ذكرت منها: الطريقة التقليدية، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية البصرية، الطريقة التواصلية الاتصالية وكذا الطريقة الحوارية وتعزيز المهارات اللغوية.

– لا يُنصح الاعتماد على طريقة واحدة لتدريس العربية كلغة ثانية دون غيرها فلكل طريقة ميزاتها الخاصة ومقامها المناسب لها.

– اللغة العربية كانت ولا تزال محل أنظار الجميع لذا وجب على أهلها أن يعطوها من العناية ما يليق بها ويضمن بقاءها.

– الاهتمام أكثر بمجال تعليمية اللغة العربية كلغة ثانية، وضرورة تطويرها وتمثيلها أحسن تمثيل.

– تطوير مناهج وطرق تدريسها والاستفادة من التجارب النظرية والعلمية في معاهد تعليم اللغة العربية كمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ومعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود مثلا.

– التعرف على المشكلات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تواجه الدارس الناطق بغير اللغة العربية.

– اقتراح بعض الحلول التي تساهم في تسهيل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لذلك نقترح بعض التوصيات.

- رفع مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المحتوى وأساليب التدريس.
- تفعيل الأنشطة الاتصالية الحديثة على تطوير طرائق تعليم هذه اللغة وتقريبها من الراغبين في تعلمها من ذوي الألسن الأخرى صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا.
- ضرورة توفير وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المستوى التقليدي إلى المستوى الإلكتروني.
- إمكانية الاستفادة من علم اللسانيات الحديثة بهدف الوصول إلى فهم اللغة العربية ولموقعها في الحياة الفكرية.
- الاهتمام بالتعليم المتوازي لتدريس الأجانب كالخرجات الميدانية والمسرحيات الصيفية والمسابقات، والرحلات العلمية والترفيهية لتمكين الطلبة من مهارة الحوار والحديث.
- الاستفادة من تجارب دور مجامع اللغة العربية في الوطن العربي في البحث عن كيفية تقدير المواطن العربي للغته العربية معتزا وفخورا بها.
- وضع برامج تدريبية للمعلمين الذين يدرسون اللغة العربية للناطقين بغيرها، بكيفية استخدام التقنيات الحديثة حتى تكون الاستفادة كاملة ومن نصيب من يتقن اللغة.
- إنّ صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرسون ليست ناتجة عن طبيعتها وإنما ناتجة عن ضعف المناهج.

المصادر والمراجع:

أ- العربية:

- ابن فارس، أحمد بن زكريا(2005): مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط 1 بيروت لبنان.
- ابن بخاري، أيفي مزيدة (2014) : اكتساب اللغة،رسالة ماجيستير، إشراف الدكتور ولدانا ورغادينا قسم، كليات الدراسات العليا، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،مالانج اندونيسيا .
- منظور، جمال الدين(2005) : لسان العرب، دار صادر،،ط4 ، بيروت لبنان.
- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2010): القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، ط2.
- الخليل بن أحمد (2002): العين، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت لبنان.
- الرازي، أبو بكر(1988): مختار الصحاح، دار مكتبة الهلال،بيروت لبنان،طبعة جديدة منقحة.
- سعيدي نسيمة(2014): تعليم اللغة العربية في قسم اللغة الإنجليزية، رسالة دكتوراه في اللسانيات التطبيقية ،إشراف الدكتور سيدي محمد غيثري، كلية الآداب واللغات،جامعة تلمسان، الجزائر.
- رشدي، طعيمة أحمد، الناقة، محمود كامل (2006):التعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الاستراتيجيات، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، اسيسكو .
- سويد ، عبد الله و عبد الله، مصطفى (1993): علم اللغة، دار المدينة للكتاب،دط، طرابلس ليبيا .
- عطية،محسن علي(2006):الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشرق للنشر ط1، عمان الأردن.
- عقيل ،حسن عقيل(1999) : فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي ، القاهرة، مصر,
- علي توفيق الحمد(2014): العربية للناطقين بغيره(مشكلات وحلول): كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، 7-10 أيار(مايو)، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- قادري، دلوقة بشار، سعيدة و آخرون (2012): اليوم الدراسي حول المناهج، منشورات مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- كوشكشي، فرزانة رحمانيان (2014): دور القران في إنماء تعليم اللغة العربية في إيران بين الواقع والمأمول، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، 7-10 أيار(مايو)، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- مدكور، علي أحمد (2006) : تدريس فنون اللغة العربية، الطبعة الشرعية الرابعة، دار الفكر العربي، دط.
- مطر، عبد الفتاح رجب (د ت) :اضطرابات النطق و الكلام، د ط جامعة الطائف،المملكة العربية السعودية.

ب-الأجنبية:

https://ciel.univ_tlemcen.dz.